اسطورة الطائر انزو في ضوء المصادر المسمارية

م.شيماء ماجد الحبوبي
مركز إحياء التراث العلمي العربي
جامعة بغداد

(خلاصة البحث)

كانت من بين الاساطير القديمة التي جاءتنا عن طريق النصوص المسمارية التي دونها الانسان العراقي القديم اسطورة بطلها الاله ننورتا كتبت باللغتين السومرية والاكدية ما يهمنا منها هو الطرف الاخر في الاسطورة والذي مثل دور الشرير فيها وهو الطائر انزو والذي ورد في السومرية تحت لفظة (انزوAN.ZU.UD)، او (امدكودAN.IM.DU.GUD^{mušen}) اما في الاكدية فقد ورد تحت لفظة (انزو anzû) او (زو zû) بمعنى الغيمة المجسدة في السماء.

تدور احداث الاسطورة موضوع البحث حول طائر غريب الشكل له هيئة نسر ووجه وراس اسد، يوصف بانه طير العاصفة او الريح المسرعة وهو ابن الاله (آبسوAbsu) ، تبدأ الاسطورة بتمجيد قوة الاله ننورتا لتنتقل الى قيام الطائر انزو بسرقة الواح القدر التي تتحكم بمصائر البشر والالهة من الاله انليل، رغبة منه بالاستحواذ على السلطة لنفسه، بعدئذ توكل مهمة استرجاع تلك الالواح ومحاربة الطائر انزو وعقابه الى الاله ننورتا وهذا ما سيتم تناوله في موضوع البحث بصورة مفصلة عانى الانسان العراقي القديم في ظل وجوده في بيئة طبيعية صعبة من حيث روفها المناخية، الامر الذي دفعه الى العمل جاهدا لتطويع تلك الظروف بما يخدم حياته ومن معه، هذه البدايات نتج عنها بواكير الفكر الفلسفي للانسان العراقي القديم، اذ صور تلك الظروف على هيئة قوى الهية تتصارع فيما بينها لفرض سيطرة الواحد على الكل ومن ثم السيطرة على البشرية والكون، ومن بين تلك الشخصيات او القوى الخارقة الطائر انزو وقد ورد ذكره بالسومرية تحت لفظة (AN.ZU.UD) وكذلك تسمية امدكود (AN.IM.DU.GUD^{mušen}) بمعنى الضباب أو الضباب الذي في السماء (imbaru) ويذكر باحثون اخرون ان معناه ربما يكون الحمار الوحشي للسماء ، ومنهم من قرأه على أنه (^{d}ZU) و -ZU))أو ((anzu(-d) ، أما في اللغة الاكدية فيقرأ anzû أو zû بمعنى الغيمة المجسدة في السماء على شكل الطائر ، وهو بشكل عام مصاحب لقوى الغلاف الجوي التي تتضمن الرياح والغيوم ، كما أعطت الباحثة وتنابي معنى أخر وهو الطين الثقيل وهذا ما يتطابق مع ما

وصفه الإله أنكي فيما يتعلق بخلق أنزو الذي وصفه بأنه خلق من مياه الأبسو ومياه الفيض والأرض الفسيحة أي الطين[١]

لقد كتبت الأسطورة في اللغة البابلية بنسختين . الأولى ، وهي الأقدم ، تعود الى العصر البابلي القديم ويقوم فيها بدور البطل الإله ننكرسو(Ningirsu) إله مدينة لكش الذي ينازل أنزو ويسترد منه ألواح القدر ، علماً بأنه لا توجد أسطورة في السومرية شبيهة بأسطورة أنزو التي نحن بصددها ، وأن هذا الطائر يرد ذكره في الأساطير السومرية أحياناً ولكنه لا يقوم بدور الشرير[٢].

أما النسخة الثانية فبطلها الإله ننورتا وهي تربو على سبعمائة سطر كتبت على ثلاثة ألواح يتكون كل منها من أربعة أعمدة وكل عمود نحو (٥٠) سطراً[٣] ، اما النسخة الثالثة فترجع العصر الآشوري الحديث' إذ تم العثور في مكتبة الملك آشوربانيبال (٦٦٨-٦٢٧ ق.م) ، ورد فيها أن الإله الذي قام بدور البطولة هو الإله ننورتا وهو إله الزراعة والحرب أيضاً عند الآشوريين[٤] ، وبذلك نجد ان قصة الاسطورة لم تختلف باختلاف الاقوام او الازمنة وانما اختلف البطل (الاله)، اما أحداث الأسطورة فتدور حول سرقة الطائر العملاق أنزو ألواح القدر من الإله إنليل كبير الآلهة وبعد حوار مع الالهة يقع الاختيار على الاله ننورتا الذي يتمكن بعد صراع طويل من الانتصار على الطائر انزو واعادة الواح القدر[٥].

ملخص الاسطورة

تدور أحداث الأسطورة عن مخلوق ذي شكل غريب بهيئة طائر النسر ذي وجه ورأس أسد وأطلق عليه في اللغة السومرية الطائر أمدوكود (IMDUGUD) وأنزو (anzu) أو زو (zu) هي التسمية الأكدية له وتصفه الأسطورة بأنه طير العاصفة أو الريح المسرعة. تبدأ الأسطورة بتمجيد الإله بطل الأسطورة (ننكرسو / ننورتا) ثم ينتقل النص بعدها للإشارة إلى الظروف المناخية التي كانت تعم البلاد المتمثلة بالجفاف في نهري دجلة والفرات فضلاً عن الغيوم الملبدة ، في مثل هذه الأجواء كانت ولادة الطائر أنزو على قمة جبل خيخي (hehe) أو شارشار (šaršar) كما في النسخة الآشورية [٦] ، بعد ذلك يتسأل الإله إنليل عن هذا الشكل الغريب ومن دفعه إلى الوجود على قمة الجبل ويبرز هنا دور الإله أنكي (آيا) وهو إله الحكمة والماء ، ويفسر له أنه جاء من مياه الفيض وماء الآبسو العذب والأرض الفسيحة التي ولدته ووضعته على قمة الجبل ، ويقدم الإله أنكي نصيحة إلى الإله إنليل بأن يستفيد من الطائر أنزو وقدراته الفذة في خدمته ويكون حاجباً على بوابته في قاعة المعبد فأخذ الإله أنليل بنصيحتهِ ، وكان أنزو يراقب الإله إنليل بمكر ودهاء ، فعقد العزم على

اغتصاب السلطة منه ، قائلاً لنفسه : " **سآخذ ألواح القدر الإلهية ، وأفرض هيبتي على الأوامر لكل الآلهة وأمتلك العرش ، وأكون سيد الطقوس والشعائر** " ، وفي إحدى المرات عندما ذهب الإله إنليل للاغتسال بالماء الصافي ، كان لا بد له أن يخلع كل شارات السلطة (التاج والرداء والصولجان وألواح القدر) [٧] ، فاستولى عليها الطائر أنزو وفر هارباً إلى منطقته الجبلية فتعطلت أقدار الكون ونواميسه وأصاب الآلهة الاضطراب والهلع إذ سيطر على جميع الصلاحيات الإلهية بسرقته ألواح القدر [٨] ، مما أدى إلى الجمود والشلل في كل شيء ، فعندما أنهى الإله إنليل اغتساله وجد غرفة قدس الأقداس قد فقدت بهاءها وجلالها ، عندها اجتمع مجمع الآلهة برئاسة الإله آنو (إله السماء وهو كبير الآلهة) وطلب منهم العون في استرداد ألواح القدر من الطائر أنزو وقتله وقد طلب من عدد من الآلهة كان أولهم الإله أدد (إله الجو والرعد)[٩] ، لكنه أبدى تخوفه لكون أنزو حط على جبل صعب المنال وهو يمتلك ألواح القدر مما يجعل كلمته تضاهي كلمة إنليل بقوتها ، ثم عرض الأمر على الإله جيرا (Girra) (إله النار)[١٠] الذي بدوره رفض هذه المهمة ، وكذلك رفض الإله شارا (إله الرياح)[١١] وبعد أن رفض كل هؤلاء الآلهة المتمثلين (بالماء والنار والهواء) لقاء الطائر أنزو ، لم يبق أمام مجمع الآلهة الذي عمه الاضطراب لعدم التوصل إلى الحل المنشود إلا أن يتدخل الإله أنكي (إله الحكمة) ويعلن أمام آلهة الإيكيكي أنه وجد الحل وسوف يعين لهم الإله المنتصر على الطائر أنزو ، إذ يطلب من الإلهة الأم وهي الإلهة مامي (أم جميع آلهة الإيكيكي والآنوناكي) ، أن تكلف إبنها البطل ننورتا (ننكرسو)[١٢] ، ليقوم بهذه المهمة ويسترجع ألواح القدر وتعرض الإلهة مامي الأمر على إبنها ويوافق في خوض هذا النزال ويستعد للمعركة ، وهنا ينتهي اللوح الأول من الأسطورة.
يبدأ اللوح الثاني بذكر استعدادات الإله ننورتا (ننكرسو) للمواجهة وذلك بتسلحه بالرياح السبع وبدوامات الغبار وبسهامه المسمومة ، لكن محاولته الأولى تبوء بالفشل بسبب قدرة أنزو على رد السهام وإعادتها إلى أصلها ، وذلك لحيازته القدرة الكلية ، ويطلب الإله ننورتا المساعدة من إله الحكمة أنكي الذي يرسل رسوله وسلاحه في ذات الوقت وهو شارور (šarur) ، ويبلغه الخطة الجديدة التي تقضي على أنزو وكان مضمونها أن يجعله ينخفض ثم يبتر جناحيه ويستعيد ألواح القدر منه وأتبع ننورتا وصايا الإله أنكي وحمل سلاحه وهو يخوض النزال في معركة ضارية مع الطائر الشرير [١٣]. ويتضمن اللوح الثالث وصف مقتل الطائر العملاق أنزو واستعادة ألواح القدر ، بعد أن طبق الإله ننورتا مضمون الخطة إذ وجه ضربة السهم إلى قلبه ثم أتبعه الإله بسهم فرق قوادمه وجناحيه وسهم آخر أخترق رئتيه وقلبه ثم ذبحه وغمر بدمائه

المراعي الزاهية ، وغمر وسط الجبل وذبح الطائر أنزو وثم استعاد الإله ننورتا ألواح القدر بيده ، وتناثر ريش الطائر أنزو ، وبعد هذا الانتصار كرمته الآلهة ولاسيما الإله إنليل لوقفته البطولية وطلب منه الحضور إلى معبد أيكور (É.KUR) ليضع ألواح القدر في حجر الإله إنليل (على حد تعبير النص) ومنح ننورتا أسماء الآلهة وألقابها [١٤] .

هيأة الطائر (أنزو) :

نفذ طائر الامدوكود (أنزو) في الفن بهيئة مركبة من رأس أسد من دون لبدة وجسم نسر ، فالرأس غالباً ينفذ بشكل مواجه والجسم لطائر النسر ويصور بحجم كبير باسطاً جناحيه في وضع المواجهة للناظر ، ويوجد تحت جناحيه أو يطأ بمخالبه زوجاً من الحيوانات المتدابرة الوعول أو الأسود [١٥] . ونجد هذا الشكل على العديد من نماذج النحت لعل أقدمها على ختم أسطواني مؤرخ الى عصر الوركاء (نهاية الألف الرابع قبل الميلاد)، يصور الطائر في حالة طيران وقد أقترب من رؤوس الاسرى وكأنه يحاول نهشها وكأنه بذلك يشارك بإدخال الرعب الى نفوسهم[١٦]، ولعل من أفضل الامثلة المؤرخة أيضاً الى عصر فجر السلالات واجهة المعبد البيضاوي في العبيد نجد هذا الكائن على لوحة كبيرة من النحاس ناشراً جناحيه وغارساً مخالبه على مؤخرة وعلين واقفين متدابرين[١٧] ، كما أن هنالك العديد من الامثلة التي تصور هذا الكائن في الاناء النذري للملك انتمينا للعصر ذاته إذ يظهر الطائر أمدكود وهو يطأ مؤخرتي أسدين يفترس كل منهما جدي[١٨]. كما وجدت بعض المشاهد الفنية المنفذة على الأختام التي أشار الباحثون إلى أنها تمثل الطائر أمدوكود في العصور اللاحقة، إذ أنه منذ العصر الأكدي بدأ يختفي شكله تدريجياً عما كان سائداً في العصر السابق وبدلاً عنه بدأ يُنفذ بشكل جانبي وجسمه على شكل حيوان رباعي الأرجل ، قوائمه الأمامية على شكل براثن الأسد أما الخلفية فكانت على شكل أرجل طائر وله أجنحة النسر [١٩] .

ومع بداية عصر أور الثالثة نجد أن الطائر المركب يصور وهو واقف على قوائمه الخلفية على قمة جبل ويمسك بسارية وأمامه إله واقف بشكل مقابل ويمسك بالسارية ذاتها[٢٠].

يتضح من خلال هذه الامثلة التي يظهر فيها الطائر المركب من رأس أسد وجسم نسر أنه طائر الامدكود الذي يمثل حسب تصور سكان بلاد الرافدين رمزاً للغيمة الممطرة الراعدة ، وصورت هذه الغيمة على شكل طائراً عملاقاً نظراً للعلاقة المشتركة التي تربطهما فالغيمة الممطرة تحوم في السماء كالطير وتثير صوتاً يشبه في شدته وتأثيره زئير الاسد لذا أستعار النحات رأس الاسد

وجسم النسر لتكون الصورة الرمزية للغيمة الممطرة قد اكتملت في شكل هذا الكائن المركب[٢١]، إذ يرد في النص:

" أنزو المجنح ولد على جبل خيخي
في رحم الجبل .... الأنوناكي
هكذا أتى إلى الوجود أنزو
منقاره على شكل منشار
ثم يقول الإله إنليل :
من هو إذن ذلك الذي أتى إلى الوجود
بهذا الكائن الخاص؟
وما السبب في أن يكون لهذا الحيوان
شكل بهذه الغرابة" [٢٢]

ذكرت الأسطورة أن الطائر أنزو أنه طائر مجنح ومنقاره يشبه المنشار بمعنى أن له رأس طير بينما النماذج الفنية ومنها مشاهد الأختام في عصر فجر السلالات والعصر الاكدي قد اختلفت في تمثيله فقد نفذه الفنان بشكل آخر وهو على شكل رأس أسد وجسد طائر مجنح وهذا في حقيقة الامر مثار للجدل والتضارب حول كيفية تصوير هذا المخلوق الا ان اختلاف الاراء لم يغير في حقيقة أن الغاية من وجود هذا المخلوق المركب هو أن هذه التركيبة تهيئ سلطة تمتد سماءً وأرضاً ، فيمكن أن يعد رأس الأسد رمزاً للأرض أو البر بوصفه ملك البر أما النسر في جسده فهو رمز السماء بوصفه ملك الجو[٢٣].

المواجهة بين الإله المنتصر وأمدكود (أنزو) :

تزخر الأختام الاكدية بالمواضيع الاسطورية المتنوعة ومن بينها ما يخص موضوع المواجهة بين الإله ننورتا وبين الطائر امدكود (انزو) ، ونجد أن هذا الموضوع قد نفذ على مجموعتين ، ففي المجموعة الأولى قد ظهر على ثلاث من أختام هذا العصر فقط ، اذ يظهر على الختم ستة آلهة جميعهم واقفين بشكل جانبي بدءً من اليمين يقف إله الماء إنكي (آيا) وتنساب من كتفيه المياه وأمامه إله آخر يحمل عصا طويلة تستند على كتفه ثم إله آخر تخرج من جسمه الأشعة ربما الإله كبيل إله النار ثم الإله شمش (اوتو) الذي تنبعث الأشعة من كتفيه ، ثم يليه الإله ننورتا الذي يحمل القوس بيده اليمنى ويرفعه أمامه ويسدل يده اليسرى للأسفل ممسكاً فيها ما يشبه الهراوة ويطأ بساقه على دكة بشكل مثلث ربما تمثل الجبل ويواجهه الطائر امدكود ناشراً جناحيه في حالة طيران وتخرج من صدره يدان تحاول الامساك بساق الإله ننورتا ويقف خلف الطائر هنا إله آخر يمسك بسارية من قمتها ومن وسطها [٢٤]. اما الختم الثاني فيتضمن مشهد يتألف من أربعة آلهة صور الإله إنكي في الجانب الأيسر واقفاً بشكل جانبي

ويحمل الجرة التي تتدفق منها المياه والأسماك ويضع رجله اليسرى على دكه مرتفعة ويقابله إله آخر واقف بشكل جانبي ويرفع يده للتحية ويرتدي رداءاً طويلاً وفي الجزء الأيمن يظهر إله يتجه يساراً يمسك بيده اليسرى صولجاً يمده للإمام ويمسك باليد اليمنى جناح الطائر أمدكود الذي صور في وضعية طيران يتجه يساراً وهو يحاول الانقضاض (أو الهجوم) على إله آخر أمامه راكعاً ويدير برأسه نحو الطائر وكأنه يوشك على السقوط وتحت طائر الامدكود صور طير أصغر منه حجماً [٢٤].

كما صور الموضوع ذاته على مجموعة من الأختام التي تعود للعصر الأكدي ، وقد تتشابهت مع الأسطورة بشكل خاص لكن يظهر شكل النسر كطائر عملاق فقط في المواجهة مع الإله البطل [٢٥] ، فعلى سبيل المثال يظهر في احد هذه الاختام إله واقف ويرتدي وزرة طويلة مفتوحة من الأمام ويمسك بإحدى قوادم الطائر ويحاول طعنه بسلاح ، كما يظهر الطائر فارداً جناحيه ويوجد تحته شجرة صغيرة[٢٦] ، وخلف هذا الإله يوجد إله آخر واقف ويرفع يده للتحية وتخرج من كتفيه خطوط مستقيمة وخلفه أيضاً يظهر رجل رافعاً يده للتحية ويرتدي رداء طويل يكشف عن كتفه الأيمن، وفي ختم آخر نجد الإله الواقف والذي يمسك الطائر ويحاول طعنه بالسلاح (الخنجر) ، والطائر أيضاً يظهر فارداً جناحيه في حالة الطيران وتحته يظهر الجبل، كما يظهر إله آخر خلف الطائر يساعد الإله الأول في محاولة منه لضرب الطائر وبيده التي يمسك بها الصولجان ، أما في الطرف الآخر من المشهد يظهر إله واقف ويضع إحدى قدميه على موطئ قدم [٢٧].

الا اننا نجد الطائر امدكود (انزو) قد صور بهيأة مغايرة في موضوع المواجهة على مجموعة من ألاختام تعود الى العصر الآشوري الحديث، إذ يظهر كقوة عدائية تتصارع مع الإله (الذي ربما يكون ننورتا) ، وهو برأس وجسم أسد واقف على قوائمه الخلفية التي كانت على شكل قوائم طائر النسر ويداه على شكل براثن الاسد وله اجنحة النسر وجسمه مغطى بحراشف تشبه حراشف السمك ويظهر فاغرا فاه [٢٨].

ومن الجدير بالذكر ان هذه الأختام تصور المواجهة العنيفة التي دارت بين الإله ننورتا وبين الطائر، كما يمكن تفسير وجود هذا الكم من الآلهة هو ربما لمراقبة المعركة التي دارت رحاها عند جبل خيخي بدليل وجود جبل ضمن مشهد على واحد من تلك الاختام [٢٩].

وفي الاسطورة المعروفة باسم ننورتا والسلحفاة يروي أنزو سلسلة من الأحداث بأنه أعاد ألواح القدر الى الاله أيا (انكي) كونه خادمه وهو الذي دل ننورتا الى مكان الابسو العائد لأيا ، ولوجود الفجوات أخبره الاله أيا بأنه سوف

يضع قدمهُ على رقبة أنزو ، عندها أمسكه بالأسلحة القوية لكن لا نعرف السبب الذي أدى لهذا الغضب على الطائر أنزو[٣٠]. أكدت الأسطورة أن مواجهة عنيفة دارت بين الطائر وبين الإله ننورتا ، فلا بد من ذكر تفاصيل النسختين من أجل الحصول على صورة دقيقة لهذا النزاع المصيري الذي واجهه الطرفان وسنقدم هنا النصان بنسختيه البابلية والآشورية كما يأتي :

النسخة البابلية	النسخة الأشورية
" شاهده أنزو وتقدم نحوه	**"هو ذا في قلب الجبل،حيث وجد الإله**
هذا الكائن الإلهي ، صر أسنانه	**وأنزو ، وجهاً لوجه**
مثل وحش مفترس	**عندما شاهد أنزو ، تقدم نحوه**
فملأ الجبل ببريقه الخارق للطبيعة	**كازاً أسنانه مثل وحش مفترس**
وبدأ أنزو يأمر السهام أن ترجع إلى مكانها	**فملأ الجبل ببريقه الخارق للطبيعة**
الواحدة تلو الأخرى	**ثم هائجاً ، زأر مثل الأسد**
ابترهما له مشوهاً إياه	**أتيت لمجابهتك**
يميناً وشمالاً	**أتيت لمحاربتك وسحقك**
تعطل رؤيته لجناحيه على هذه الحال	**عليك أنهاك أنزو إلى أقصى حد**
الكلمة من فمه	**وذلك بتعريضه إلى عصفات ريح تضطره**
وسوف يصرخ جناحي،جناحي عند ذلك	**إلى خفض جناحيه**
لا تخشاه ولكن سيطر على حياته	**وعند ذلك وعوضاً عن سهامك**
وبعد تكبيل أنزو	**تناول سلاحاً قاطعاً**
لتحمل الرياح إلى السر (؟) جناحيه	**وأبتر جناحيه مشوهاً إياه يميناً ويساراً**
خفض جناحيه.	**تعطل رؤيته لجناحيه على هذا الحال**
	الكلمة في فمه
	سيطر عندئذ على حياته : أقهر أنزو
	ولحمل الرياح إلى السر (؟) جناحيه [٣١]

الخاتمة:

ان الانسان العراقي القديم وعلى الرغم من حياته القاسية، كان مفكرا واديبا تمتع بخيال خصب انتج الكثير من النصوص الادبية والدينية التي اضافت الى جانب التاريخ صورا رائعة لقصص انتجها ليربطها مع حياته اليومية ومن بين تلك الاساطير اسطورة الطائر انـــــزو التي ضمنها الانسان العراقي القديم صورة لجوانب عدة في حياته ممثلة بالعلاقة بين الاب والابن وخيانة الابن لابيه حيث سرق الطائر انزو الواح القدر، وصورة الخوف التي جسدتها الاسطورة من خلال عدم قدرة الالهة وخوفها من مواجهة الطائر امدكود (انزو)، ومن ثم بروز الاله المواجه الاله ننورتا الاله المنتصر، فضلا عن استفادة الانسان العراقي القديم في الفنون اذ يتضح ذلك من خلال النقوش سواء كانت جداريات او اختام مثلت قصة الطائر انزو اذ أن النحات الرافديني القديم قد وظف فنياً أجزاء معينة وأساسية من الاسطورة دون استعراض مفصل للأحداث ، إذ نجده معالج لموضوعين مهمين الأول شكل الطائر امدكود (أنزو) العملاق فقد ظهر بكثرة في الأعمال الفنية كما رأينا ولا سيما في عصر فجر السلالات . والموضوع الثاني الذي صور الحدث الأهم والأبرز في الأسطورة وهو حدث المواجهة بين الطائر والإله ننورتا التي كانت وجهاً لوجه متمثلة بالإله ننورتا الذي جسد بالهيأة البشرية ترافقه بعض الآلهة التي وفرت له الأسلحة التي تمكن من خلالها القضاء على الطائر، ثم نجد حتى على الاختام ظهور الإله إنكي إله الحكمة ، ضمن الحدث ولا سيما وأنه هو الذي أرسل الخطة البديلة لمساعدة ننورتا بالقضاء على الطائر واستعادة ألواح القدر، كما أن وجود الآلهة في المشهد هي نفسها الآلهة التي رفضت مواجهة الطائر أنزو حسب ما جاء في الأسطورة ولاسيما الإله انكي (أيا) والإله كيبل ويلاحظ في المشاهد المنفذة تركيز الإله المقاتل أو البطل على جناحي الطائر وهذا يتوافق مع النص الأسطوري.

إن الشيء المهم لدينا هو مقارنة تنفيذ المشهد الفني والحدث الأسطوري التي جاءت لتوثق وتخلد الحدث نفسه كلاً على طريقته فقد أسهب الكاتب في وصف حدث المواجهة في الاسطورة ، أما المشهد الفني فقد كان مقتضباً في تعبيره عن أحداث الاسطورة.

الهوامش والمصادر:

1-Jacobsen , Th. , " Sumerian Mythology : A Review Article" , JNES , vol.V , (London:1946) , p.143.

٢- يظهر امدكود أنزو في ملحمة لوكال بندا بالخادم الآلهي الذي ساعد الملك بسد مدخل الجبل في أرض الأعداء. للمزيد ينظر:

Watanabe , C.E., .," Animal Symbolism in Mesopotamia A Contextual Approach " , WOO, Band 1 ,(2002) , p.128

٣- فاضل عبد الواحد علي، سومر اسطورة وملحمة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ٢٠٠٠م ، ص١٢٦.

٤- فيحاء مولود علي، الاساطير والملاحم المنفذة في فنون بلاد الرافدين ، اطروحة دكتوراه، (جامعة بغداد: كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠١٦م، ص٩٣.

٥- فاضل عبد الواحد علي ، المصدر السابق ، ص١٢٦.

٦- يعتقد أنه جبل بشري الواقع في المنطقة الشمالية الغربية من الأراضي السورية وهو مؤلف من رمال ممزوجة بمادة الزفت الطبيعي ، ينظر : الشواف ، قاسم ، ديوان الأساطير، ك٢ ..... ، ص ١٣١ .

٧- ألواح القدر : عرفت باللغة السومرية (DUB.NAM.TAR) وباللغة الأكدية (ţuppi šimati) إذ أعتقد سكان بلاد الرافدين إن من يحوز على ألواح القدر يستولي على السلطة المطلقة على الكون والآلهة والتحكم بمقدراتها والتمكن من تسيير أمور الكون بامتلاكها وتحل الكارثة إذ ما فقدت أو تم الاستيلاء عليها من عدو أو طامع آخر وهذا يخل بسير الكون ويدخل الرعب إلى قلوب الآلهة ، ينظر : طه باقر ، مقدمة في أدب ... ، ص ١٣٠ ؛ قاسم الشواف ، ديوان الأساطير، ج٢، بيروت، دار الساقي، ١٩٩٧م، ص ٣٠٧.

٨- لقد وردت أشارات عدة في النصوص الأدبية إلى الطائر أمدوكود (أنزو) ، ففي ترتيلة للملك لوكالبندا عندما أخضع جبال زاكروس ، كذلك ورد ذكره في أسطورة إينانا وشجرة الخولوبو ، تذكر إن كلكامش طردهُ وفراخه من العش الذي أقامه على شجرة الخولوبو ولاحقاً أصبحت كلمة الأنزو تشير إلى القطعان من هذا الطائر

Black , J. and Green , A. Gods , Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia , (British : 1992),p.107 .

٩- الإله أدد : إله الرعد والبرق والرياح والزوابع وهو سيد كل المظاهر الجوية ، ورد ذكره في العديد من النصوص الأدبية والدينية ويبدو أن أهمية عبادته كانت أكثر في الشمال منه في الجنوب للمزيد ينظر:

Green , A.R.W., The Storm-God in the Ancient Near East , (Indiana: 2003), p.13ff.

١٠- الإله كيرا : ويقرأ (Girra) أو (Gibil) أما القراءة الأكدية (Girru) وهو إبن الإله آنو والإلهة شالا ، وعرف بكونه إله النار وكل مظاهرها الأخرى للمزيد ينظر :

Black ,J. and Green ,A., Op.cit ,p.88 .

١١- الإله شارا : ويقرأ ($šara_2$) وهو الإله المحلي لمدينة أوما وعرف معبده (الإيماخ É.MAH) وكان أحد الآلهة المحاربة الذي رشح لمحاربة الشر في الأسطورة البابلية امدوكود (أنزو) ينظر :

Black ,J. and Green ,A. , op.cit ,p.173 .

١٢- فاضل عبد الواحد علي ، المصدر السابق، ، ص ١٣٢ وما بعدها .

١٣- السواح ، فراس ، مدخل إلى نصوص الشرق الادنى، سوريا، ٢٠٠٦م، ص ١٦٤ وما بعدها.

١٤- فيحاء مولود علي، المصدر السابق، ص.٩٧

١٥- Black J. & Green , A., op.cit , p.107.

١٦- فيحاء مولود علي، المصدر السابق، ص.٩٧

17-Amiet , Pierre, "The Mythological Repertory in Cylinder Seals of the Agade Period",in Porada, Edith , Ancient Art in Seals ,(Princeton-New Jersey:19) , p.45.

١٨- فيحاء مولود علي، المصدر السابق، ص٩٨.

١٩- المصدر نفسه.

٢٠- المصدر نفسه.

٢١- حميد نفل مهدي ، الجوانب الابداعية للكائنات المركبة في النحت العراقي القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، اكاديمية الفنون الجميلة ، قسم الفنون التشكيلية والنحت ، (بغداد :١٩٩٤) ، ص٦٢-٦٣.

٢٢- الشواف ، قاسم ، المصدر السابق، ص ٣١٨.

٢٣- سجى مؤيد عبد اللطيف ، الحيوان في أدب العراق القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب، قسم الآثار، (بغداد:١٩٩٧) ، ص٢٢٥-٢٢٦.

24- Pierre miet, op.cit ,p.45.

25- Ibid ,p45.

٢٦- فيحاء مولود علي، المصدر السابق، ص١٠٢.

٢٧- يعتقد فرانكفورت ان الطائر العملاق يستولي على الشجرة التي ربما تمثل هذه الشجرة ألواح القدر وهنا أستبدلها الفنان بهذه الشجرة ، (المصدر نفسه، هامش ص١٠٢).

28- Goff, B.L., Symbols of Prehistoric Mesopotamia, (USA:1963), p.257.
29- Ibid. , p. 131.
30- C.E.Watanabe ,op.cit, p.127.
٣١- نقلا عن: قاسم الشواف ، المصدر السابق، ص ٣٤٩؛ فيحاء مولود علي، المصدر السابق، ١٠٣.

The Myth of Enzo in the light if cuneiform texts

Msc. Shaymaa Majed Kadhum
The center of revival heritage
Baghdad university

Abstract

There was an ancient Myth came from cuneiform texts which had written by ancient Iraqi , its hero is the goddess Nerottaa .it was appeared in two languages Sumerian and Akkadian .

The topic point of the research concentrated on the other part of the Myth which deals with the Evil side of (Enzo) the bird that mentioned as (AN.ZU.UD) or (AN.IM.DU.GuD)in Sumerian whereas it can be mentioned as (anzu) or (zu)in Akkadian to show as an embodied cloud in the sky .

The Myth related with the subject of the research to clarify an odd bird on the body of eagle and a lion face described as a bird of storm or speedy wind and it was a son of goddess (Absu).

It started with the glorification the power of Nerrotta then it transit to the event when the bird stealing the plates of fate that control the humans fate and on the goddess Enlil wishing to acquire on the authority for him , the task concentrated on the recovery these plates trying to fight and punish (Enzo) by the goddess Nerottaa , the research sheds light on this topic and explain the details in chapters .